مصطلحات المسموعات المعاصرة
- نحو طريقة جديدة للاصطلاح -

عـمار قلالة

المركز الجامعي سي الحواس- باتنة

Kelala.omar@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/02/18 تاريخ القبول: 2021/05/08

الملخّـص

تفتقـر اللغـة العربيـة المعـاصرة إلى الألفـاظ المعـبرة عـن أصـوات الآلات والمخترعـات التـي أفرزتهـا الحضـارة الإنسـانية ومـا تـزال، خلافـا للغـة التـي ورثناهـا عـن آبائنـا الأولـين، الثريـة جـدا بهـذا الـضرب مـن الألفـاظ، إذ كان لهـم اهتـمام بالـغ بالتعبـير عـن مختلـف الأصـوات التـي تكتنفهـم وتطـرق مسـامعهم، معتمديـن في إنشـائها عـلى محاكاتهـا بالأقـرب منهـا والأشـبه بهـا مـن الأصـوات العربيـة، عـلى أوزان محـددة وأبنيـة مخصوصـة.

والمرجـوّ مـن البحـث أن يلفـت انتبـاه المشـتغلين بالمصطلـح الحديـث إلى هـذا الجانـب المهـم، كـون المتكلـم العـربي اليـوم في خصاصـة شـديدة مـن هذه المصطلحـات وحاجـة كبـيرة لهـا في تعابـيره اليوميـة، تضطـره لإرواء غليلـه منهـا إلى الارتجـال عـلى غـير هـدى ولا بصـيرة، فتنتـج مصطلحـات غـير مناسـبة لمـا تعـبر عنـه ومختلفـة باختـلاف المتكلمـين. ويرجـو البحـث أن ينبههـم إلى لـزام اسـتثمار التكنولوجيـا الصوتيـة الحديثـة، المبتكـرة لمعالجـة الأصـوات وتحليلهـا، للظفـر بأمثـل المصطلحـات وأنسـبها وأجدرهـا باتفـاق الباحثـين.

الكلمات المفاتيح:

الاصطلاح - المحاكاة – الأسماء – الأصوات – الارتجال - الاشتقاق.

المؤلف المراسل: عـمار قلالة، البريد الالكتروني: Kelala.omar@yahoo.com

Terminologie des sons contemporains - vers une nouvelle méthode términologieque

Résumé

L'arabe moderne n'a pas les mots qui reflètent les sons des machines et des inventions créées par la civilisation humaine, contrairement à la langue que nous avons héritée de nos ancêtres, qui était riche de ce type de vocabulaire. Ils ont eu un vif intérêt à exprimer les différents sons qui étaient comme la musique à leurs oreilles. Ils ont fondé leur création de ces termes sur la simulation de ceux qui sont les plus proches et les plus similaires aux sons arabes, avec des rythmes spécifiques et des racines de mots.

Espérons que le fait que l'orateur arabe d'aujourd'hui a un besoin urgent que ces termes soient utilisés dans sa vie quotidienne sera porté à l'attention de ceux qui travaillent avec le terme moderne (terminologues.) Parce que cette pénurie l'oblige à improviser d'une manière qui n'est pas appropriée à ce que les termes signifient expriment et réellement, ce qui est différent pour les différents orateurs. La recherche espère les alerter sur la nécessité d'investir la technologie acoustique moderne pour traiter et analyser les sons afin d'obtenir les terminologies les plus appropriées et les plus précieuses selon les accords des chercheurs.

Mots clés:

Terminologie - Simulation - Noms – Sons – Improvisation - Dérivation.

Contemporary sound terminology - towards a new terminological method

Abstract

Modern Arabic lacks the words that reflect the sounds of machines and inventions created by human civilization, unlike the language we inherited from our ancestors, which was rich in this type of vocabulary. They have had a keen interest in expressing the various sounds that were like music to their ears. They based their creation of these terms on simulating those closest and most similar to Arabic sounds, with specific rhythms and word roots.

Hopefully, the fact that the Arab speaker today is in urgent need for these terms to be used in his daily life will be brought to the attention of those working with the modern term (terminologists.) Because this shortage compels him to improvise in a manner that is not appropriate for what the terms actually express and mean, which is different for different speakers. The research hopes to alert them to the necessity of investing the acoustic modern technology to process and analyze sounds in order to obtain the terminologies that are most appropriate and most valuable according to researchers' agreements.

Key words:

Terminology - Simulation - Names - Sounds - Improvisation - Derivation.

1- مقدمــة:

دأب العـرب الأُوَل عـلى وضـع الألفـاظ التـي يحتاجـون إلى التعبـير عن مسـمياتها مما يكتنفهـم مـن كل جانـب، فيقـرع أسـماعهم ويغـشى أبصارهـم ويمـلأ أفئدتهـم ويجـوس خـلال ديارهـم، متخذيـن لهـذا الوضـع مسـالك أشـتاتا وسـبلا فجاجـا، متلمّحـين فيـه أظهـر الصفـات وأخـص النعـوت.

فيشـتقون أسـماء الأشـياء مـن أفعالهـا وهـو غالـب أمرهـم؛ كاشـتقاقهم السـكّين مـن التسـكين لأنهـا تسـكّن الذبيحـة (ابـن فـارس، 1979، ص88)، والحصـير لأنـه يحـصر مـا تحتـه مـن تـراب (كـراع النمـل، 1988، ص179)، والحائـط لأنـه يحـوط مـا فيـه (الأزهـري، 1967، ص184)، والغـمام لأنـه يغـم السـماء (ابـن كثـير، 1999، ص266). ويشـتقون مـن ألوانهـا؛ كاشـتقاقهم الحِـمار مـن الحُمـرة (ابـن يعيـش،2001، ص366)، والبرغـوث مـن البُغْثـة وهـي لـون شـبيه بالرمـاد (ابـن فـارس،1979، ص332)، والدَّلمـة (القـراد الضخـم) مـن الدُّلمـة وهـي شـدة السـواد (عـمار قلالـة، 2019، ص106). ويشـتقون مـن أصواتهـا بالاسـم والحكايـة، فبالاسـم نحـو: المُـكّاء (طائـر) لصفـيره ، وبالحكايـة نحـو: الغـاق وسـاقَ حُـر (الزبيـدي، ص268، 551، 576).

ويتوسـعون في اسـتعمال الألفـاظ في غـير مـا وضعـت لـه، عـلى سـبيل الاسـتعارة والمجـاز، فـإذا شـاعت واسـتغنت عـن القرينـة، باتـت ألفاظـا جديـدة مشـتركة وغـير مشـتركة، ومـن أمثالهـا: الكبـش مـن الحيـوان إلى قائـد الكتيبـة، والهامـة مـن الـرأس إلى الطائـر، واللسـان مـن المِقْـول إلى الرسـالة، والمنكـب مـن العضـو إلى جانـب الأرض، والوطـواط مـن الطائـر إلى الرجـل الضعيـف، والسـيف مـن السـلاح إلى شـعر ذنـب الفـرس (كـراع النمـل، 1988، ص30، 37، 44، 73، 88، 98).

ويعرّبـون مـا وفـد إلى أرضهـم وولـج جماعتهـم ودخـل مسـاكنهم مـن الألفـاظ الأعجميـة، وهـي ثلاثـة أقسـام: قسـمٌ غـيَّروه وألحَقُـوه بكلامهـم، نحـو: درهـم وبَهْـرَج، وقسـمٌ غَـيّروه ولم يلحقـوه بأبنيـةِ كلامِهـم، نحـو: آجُـرّ وإبَرْيَسْـم. وقسـمٌ تركـوه غـيرَ مغـيَّر. فـما لم يُلحِقـوه بأبنيـة كلامهـم لم يُعَـدّ منهـا ومـا ألحقـوه بهـا عُـدّ منهـا. مثـال

الأول: خُرَاسان لا يثبت به فُعالان. ومثال الثاني: خُرَّم ألحق بسُلّم، وكُركُم ألحق بقُمقُم (أبو حيان، 1998، ص146). ومن المعرّب القديم: الإبريق والسنجاب والياقوت والكعك والنرجس والياسمين والكافور والقرنفل (الثعالبي،2002، ص208، 209).

وقد ينحتون من اللفظين فأكثر، لفظا آخذا منها بحظ دالا على جميعها، وهو قليل قياسا بغيره عند اللغويين ما خلا ابن فارس، الذي يرى أن أكثر الرباعي والخماسي منحوت (ابن فارس، 1979، ص328)، وهذه بعض المُثُل عما جاء به في «مقاييس اللغة»: الدِّعبِل (الجمل العظيم) من الدَّبْل وهو الجمع والعَبْل، والدَّلْمَس (الداهية) من دلس ودمس، والزُّلقوم (الحلقوم) من زلق وزقم، والسرحوب (الجواد) من سرح وسرب، والضرغام من ضغم وضرم، والعصفر (نبت) من عصر وصفر، والغضروف من غضر وغضف، والنهشل (الذئب) من نهش ونشل (ابن فارس، 1979، ص53، 158، 339، 340، 369، 401، 431، 483).

ثم خلف من بعدهم آخرون ساروا على طريقتهم المثلى، واحتذوا حذوهم في الاصطلاح لما استجد من أشياء في زمنهم، فبذلوا الوسع واستنفدوا الجهد واستغرقوا الوقت لئلا يندّ عن عملهم نادّ، سائرين على مسارات آبائهم الأولين، التي أشهرها: الاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت (الصاعدي، 1418، ص451).

أولا: الاشتقاق: هو أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى وجذرا وترتيبا، لتدل الثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا وهيئة، نحو الجذر (س ل م) الدال على مطلق السلامة، أما سالم وسلمان وسلمى والسليم ومسالم فتشترك معها أحرفا وتفوقها دلالة، ونحو: المِقبس بمعنى (الإبريز) والمشتق من قبس يقبس، والناسوخ بمعنى (الفاكس)، المشتق من نسخ ينسخ، بني الأول على صيغة اسم المكان (مِفعل)، والآخر على صيغة المبالغة (فاعول) (كمال أحمد غنيم، 2014، ص6،7).

ثانيا: المجاز: ويراد به بعث لفظ جديد عفا عليه الزمن، من مرقده في بطون الكتب، وخلع معنى جديد عليه يُحتاج إليه، مع مراعاة وجود علاقة بين المعنيين

القديـم والحديـث، نحـو: السـيارة التـي كانـت تـدل عـلى القافلـة ثـم أصبحـت تـدل على المركبـة المعروفـة اليـوم، والجامـع بـين المعنيـين هـو كـثرة السـير، والنفّاثـة التـي كانـت تعنـي السـاحرة فأضحـت تعنـي الطائـرة السريعـة، بجامـع كـثرة النفـث (كـمال أحمـد غنيـم، 2014، ص11، 12).

ثالثـا: التعريـب: وهـو تطويـع العـرب الألفـاظ الأجنبيـة لمنهـج الألفـاظ العربيـة في أصواتهـا وبنياتهـا ومـا شـاكل ذلـك (رمضـان عبـد التـواب، 1995، ص183)، وقـد لا يفعلـون، ومـن أمثلتـه: المـتر والكيلومـتر والدينامـو والديناميـكا والإلكـترون والبروتـون والبـترول والأكسـجين والأسـبرين والـكاكاو والكالسـيوم والجيولوجيـا (أحمـد مختـار عمـر، 2008، ص89، 106، 112، 157، 198، 425، 797).

رابعـا: النحـت: وهـو أحـد الوسـائل الحديثـة في صياغـة المصطلـح ولـه أنـواع، منهـا مـا يعـرف بالنحـت الأوائـلي، وهـو أن تؤلـف كلمـة مـن أوائـل حـروف كلـمات مسـتقلة لتفيـد معنـى جديـدا مركبـا مـن معاني هـذه الكلـمات، نحـو: اليونسـكو والناسـا والفيديو والـرادار (محمـد يوسـف حسـن، 1996، ص127-129).

1-1 مصطلحات البحث:

- **الاصطـلاح:** اتفـاق قـوم عـلى تسـمية شيء باسـم مـا، ينقـل عـن وضعـه الأول (محمـد عميـم الإحسـان، 2003، ص29). ويسـتعمل فيـما يقـرّه أهـل الاختصـاص مـن ألفـاظ تعـبر عـن مفاهيـم دقيقـة، وفـق منهجيـة علميـة رصينـة. الارتجـال: يقـال: ارتجـل الـكلامَ مـن غـير تدبـر ولا اسـتعداد لـه (الحمـيري، 1999، ص2441). وأصلـه تَنَـاوُل الـشيءِ بِغَـيْر كُلْفَـة (ابـن سـيدة، 1996، ص294) ، ويسـتعمل في ابتـكار عامـة النـاس الألفـاظ في العـصر الحديـث. الوضـع: تخصيـص الـشيء بالـشيء بحيـث إذا أُطلـق الأوَّلُ فُهِـم منـه الثـاني (السـيوطي، 1998، ص34). ويسـتعمل فيـما كان زمـن نشـوء اللغـة والأزمُـن القريبـة مـن ذلـك، ووقـع مـن عمـوم النـاس وأفرادهـم بالسـجية والعفويـة عـلى غـير أسـس علميـة.
- **المحـاكاة:** هـي المشـابهة، يقـال: حَكَيْـتُ عنـه الـكلام حِكايَـةً، وحَكَيْـتُ فِعْلَـهُ وحاكَيْتُهُ،

إذا فعلتَ مثل فِعْلِهِ وهيئتِهِ (الجوهري، 1987، ص2317). وهو شائع في التعبير عن تقليد الأصوات المسموعة في الطبيعة، وأدلّ على ذلك من مرادفاته كالمشابهة والمشاكلة ونحوهما. أسماء الأصوات: هي كلّ لفظ حكي به صوت، أو صوّت به للبهائم (ابن الحاجب، ص35). وقيل: هي ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال، وهي نوعان: أحدهما: ما خوطب به ما لا يعقل إما لزجر كعدَسْ للبغل، والثاني: ما وضع لحكاية صوت حيوان نحو: «غاقِ» للغراب، و«ماء» للظبية، أو غير حيوان نحو: «قبْ» لوقع السيف، و«طَق» لوقوع الحجر (المرادي، 2008، ص1168).

- **الاصطلاح بالمحاكاة:** نعني به توافق أهل الاختصاص على صياغة مصطلح يعبَّر به عن الأصوات غير البشرية، بما يشاكلها من الأصوات البشرية. وبتعبير أدق: هو اتفاق أهل العلم والدراية من المعجميين والمجمعيين ونظرائهم، على مصطلحات يُعبَّر بها عن أصوات المخترعات التي لم تكن في العصور الخالية، مشتقة أصواتها من اللغة العربية بما يضاهي أو يداني تلك الأصوات، في قالب صرفي مناسب. وبعبارة وجيزة: هو التعبير عن أصوات المخترعات بمصطلحات تشابه أصواتها تلكم الأصوات. وليس في الطرائق التي يعتمدها اللغويون المعاصرون لوضع المصطلحات، ما يسمى بالاصطلاح بالمحاكاة، مع أنه طريقة شهيرة لدى القدماء في وضع الألفاظ المعبرة عن الأصوات المختلفة.

2-1 إشكالية البحث وفرضياته:

كيف عبّر الأولون عن أصوات الحيوان والموَتان التي كانوا يسمعون؟ وبم يعبر المعاصرون عن أصوات الآلات والمخترعات والمبتكرات الحديثة؟ وما المنهجية العلمية الصحيحة للتعبير عن تلكم الأصوات الجديدة وما يشتق منها؟ يفترض البحث لجوء القدماء من أجل التعبير عن الأصوات التي يسمعونها إلى محاكاتها بالقريب منها من أصواتهم، على أوزان محددة اختاروها، وأن المعاصرين لا يختلفون عنهم في اعتماد تلك الطريقة ولكن على أوزان غير محدودة، وبارتجالية فردية تؤدي إلى تعدد المصطلحات للمعنى الواحد، ويفترض أن المسلك الصحيح للاصطلاح

عـلى أسـماء الأصـوات الجديـدة هـو بالاعتـماد عـلى الأجهـزة العصريـة التـي تحللهـا وتسـتنبط منهـا الأصـوات الشـبيهة بأصـوات اللغـة العربيـة، ومـن ثـم صياغتهـا في قالـب صرفي مناسـب.

3-1 أهداف البحث ومنهجيته:

يهـدف البحـث إلى تنبيـه المشـتغلين بعلـم المصطلـح إلى نـوع مغفـول عنـه مـن الألفـاظ، وُكِل أمرهـا إلى عمـوم المتكلمـين بالعربيـة يرتجلـون منهـا مـا يشـاؤون لقضـاء حاجاتهـم التعبيريـة بهـا، خلافـا لسـائر المسـتجدات الأخـرى التـي اعتنـوا بالاصطـلاح لهـا، ويعـرض مسـلكا علميـا يمتحـي مـن مسـالك آبائنـا الأولـين وطرائقهـم في وضـع هـذا النـوع مـن الألفـاظ، وهـو محـاكاة الأصـوات المسـموعات بمـا يشـابهها مـن الأصـوات العربيـة باسـتعمال الوسـائل الحديثـة وفـق قوالـب صرفيـة مناسـبة.

والمنهجيـة المعتمـدة لذلـك هـي بيـان طريقـة الأولـين في محـاكاة تلـك الأصـوات، والأسـاس الصـوتي الـذي اعتمـدوا عليـه، وطريقتهـم في الاشـتقاق مـن تلـك الحكايـات، والأوزان التـي ارتضوهـا واسـتعملوها، واسـتعراض طائفـة مـن الأصـوات التـي لا مقابـل لهـا في العربيـة للتمثيـل لا للحـصر فـما لم نذكـره منهـا أكـثر مـن المذكـور، وطريقـة المعاصريـن في التعبـير عـن أمثالهـا، والمنهجيـة العلميـة الصحيحـة لهـذا الـضرب مـن الاصطـلاح.

2- الخصاصة في أسماء الأصوات المستجدة:

يَلفـت انتبـاه الناظـر في المعجـم اللغـوي العـربي المعـاصر، وجـود خصاصـة معجميـة في أسـماء أصـوات المخترعـات التـي أفرزتهـا الحضـارة الجديـدة، بعـد عصـور غلبـت فيهـا أصـوات الطبيعـة، فلـم تلـق هـذه الخصاصـة اهتـمام المعجميـين المشـتغلين بالمصطلـح خلافـا لسـائر حقـول اللغـة الأخـرى، مـع حاجـة المتكلـم العـربي الشـديدة إليهـا، واضطـراره إلى الاسـتعارة والارتجـال عـلى غـير بصـيرة لسـد حاجتـه منهـا، وهـو مـا خـرج بهـا عـن المنهجيـة العلميـة التـي عـرف بهـا الاصطـلاح الحديـث.

إن نظـرة سريعـة في «معجـم اللغـة العربيـة المعـاصرة» عـلى سـبيل التمثيـل -مـع

وجود معجمات أخرى شبيهة به، كالمُنْجِد في اللغة العربية المعاصرة-، الذي أشار فيه صاحبه أحمد مختار عمر إلى أن مادته منقولة من استعمالات العصر، تكشف هذه الفجوة والطرائق المنتهجة في سد شيء يسير منها، فمن ذلك:

أولا: الاصطلاح بالمجاز وهو الغالب، نحو (أحمد مختار عمر، 2008، ص792، 884، 1416، 2016، 2348):

- دوى الرَّعدُ: صوَّت بشدة، ودوى الانفجارُ بشدَّة في أرجاء المدينة.
- إرْزيز: صوتٌ يسمع من بعيد، يقال: إرزيز البرق والقطار.
- طنطن النّحلُ: صوّت أو رنّ مرَّةً بعد أخرى، يقال: «طنطن الجرسُ والعودٌ ذو الأوتار.
- لعلع الرَّعدُ: صوَّت ودوّى، ويقال: لعلع صوتُ الرَّصاصِ في الهواء.
- الهزيز: صوت حادّ يُشبه الصَّفير، يقال: هَزِيز الرّيح، ولمحرك السَّيّارة هزيز قويّ.

يظهر تشبيههم صوت الانفجار الشديد للقنابل أو القذائف وكذلك صوت الرصاص، بصوت الرعد، وتشبيههم صوت الجرس المتكرر والعود بصوت النحل، وتشبيههم صوت محرك السيارة بصوت الريح الشديدة.

ثانيا: الاصطلاح باللفظ العام، نحو (أحمد مختار عمر، 2008، ص1301، 1700):

صفَّر الشَّخصُ وغيرُه: صوَّت بالنَّفخ من شفتيه أو بواسطة صَفَّارة.

فرقع البالونُ: سُمِع له دَويّ، ويقال: فرقعت عجلة السيَّارة.

فالصفير والفرقعة لفظان عامان استعيرا حديثا لصوت النفخ في الصفّارة، وانفجار عجلة السيارة.

ثالثا: الاصطلاح بالمحاكاة، وهو النادر، نحو: تكتكت السَّاعةُ: أسمعت صوتَ دقّاتها (أحمد مختار عمر، 2008، ص296).

وأسماء الأصوات المصطلح عليها بهذه الطرائق قليلة جدا قياسا بما لم يصطلح عليه بعد، وهذا شيء يسير منها: صوت مصفف الشعر، وآلة حلاقة الشعر، والمثقب

الآلي، واهتـزاز الهاتـف النقـال، وصـوت تشـغيل السـيارة، والدراجـة الناريـة، وتشـوش المذيـاع، وخـروج الأوراق مـن الطابعـة، والنقـر عـلى الفـأرة، وخـروج الأوراق النقديـة مـن الـصراف الآلي، وصفـير القـدر المغلقـة، وصـوت دوران الغسـالة، وصـوت المكنسـة الآليـة، والمنشـار الآلي، ومثبـت الأوراق، والأختـام، والمقـص، والخـلاط الآلي، والمسـدس والرشـاش وتلقيمهـما، وصـوت تحريـك الأكيـاس البلاسـتيكية، وصـوت المروحـة، وصـدى المكروفـون، وانكسـار الزجـاج، وسـكب الشـاي والقهـوة، وصـوت انفتـاح بـاب المـرأب وانغلاقـه، وصـوت الثلاجـة، والوقـادة، وقـاذف المـاء، ومضخـة المـاء، وآلـة اللحـام، وصـوت القاطـع الآلي، وصـوت ارتطـام القوارير البلاسـتيكية بعضهـا ببعـض، وصـوت فـوران الـدواء في المـاء، وصـوت الـشرارة الكهربائيـة، وصـوت النابـض، وصـوت انفتـاح البـاب الـزلاق وانغلاقـه، وصـوت تحليـق الطائـرة في السـماء، وصـوت حركـة الفرشـاة في الأسـنان...

3- الوضع بالمحاكاة في الزمن الغابر:

يختلـف الباحثـون عربـا وعجـما في حقيقـة نشـأة اللغـة البشريـة بـين التوقيـف والاصطلاح والمحـاكاة وغيرهـا مـن النظريـات، لكنهـم متفقـون في ثبـوت الوضـع بمحـاكاة الأصـوات في طائفـة مـن الألفـاظ، تقـل أو تكـثر حسـب اللغـات، مـع اختلافـات يسـيرة في أنواعهـا وفروعهـا وتفاصيلهـا، وذلـك لمـا يظهـر مـن تشـابه واضـح بينهـا وبـين ومسـمياتها في المسـامع، وهـو مـا صلّحـه وتقبّلـه ابـن جنـي إذ قـال: «وذهـب بعضهـم إلى أن أصـل اللغـات كلهـا إنمـا هـو مـن الأصـوات المسـموعات كـدوي الريـح وحنـين الرعـد وخريـر المـاء وشـحيج الحـمار ونعيـق الغـراب وصهيـل الفـرس ونزيـب الظبـي ونحـو ذلـك، ثـم ولـدت اللغـات عـن ذلـك فيـما بعـد، وهـذا عنـدي وجـه صالـح ومذهـب متقبَّـل» (ابـن جنـي، ص47، 48).

ففـي العربيـة طائفـة غـير قليلـة مـن أسـماء الأصـوات منهـا: الرنـين لصـوت القـوس، والقعقعـة لصـوت السـلاح، والغرغـرة لصـوت غليـان القـدر، والخشخشـة لصـوت حركـة القرطـاس، والحفيـف لصـوت حركـة الأغصـان، والصلصـة لصـوت الحديـد، والطنـين

لصوت الذباب والبعوض، والصرير لصوت القلم، والخرير لصوت الماء الجاري، والبقبقة لصوت الجرة في الماء، والشخب لصوت اللبن عند الحلب (الثعالبي، 2002، ص152، 153).

وقد تسمي العرب الصائت نفسه بحكاية صوته، نحو هذه الطيور: الزرزور، سمي بزرزرته أي تصويته، والخازباز ضرب من الذباب سمي بحكاية صوته، والغاق (ضرب من الغربان) لقوله: غاقِ غاقِ (الأزهري، 1967، ص144)، واللقلق من اللقلقة والهدهد من الهدهدة والبط من البطبطة والقطا من القطقطة (الثعالبي، 2002، ص151). وهذا شرح الجاحظ له: «وقد يشتقّون لسائر الحيوان الذي يصوّت ويصيح، اسم الناطق إذا قرنوه في الذكر إلى الصامت. ولهذا الفرق أعطوه هذه المشاكلة، وهذا الاشتقاق. فإذا تهيأ من لسان بعضها من الحروف مقدار يفضل به على مقادير الأصناف الباقية، كان أولى بهذا الاسم عندهم. فلما تهيأ للقطاة ثلاثة أحرف: قاف، وطاء، وألف، وكان ذلك هو صوتها، سمّوها بصوتها. ثم زعموا أنها صادقة في تسميتها نفسها قطا» (الجاحظ، 1424، ص154، 155).

وسمعت العرب من بعض الطير أصواتا مؤتلفةً ائتلافَ الكلام العربي، من ذلك طائر يقال له: خَبَل، لصياحه طول الليل: ماتت خَبَل (الزبيدي، ص388)، وآخر يقال له: فاختة، لصياحه: هذا أوان الرّطب، فقالت العرب: أكذب من فاختة؛ لأنها تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد (الميداني، ص167)، وثالث يسمى: الصدى، لصياحه على قبر القتيل: اسقوني، اسقوني (الدميري، 1424، ص81). ولا شك أن هذه الأطيار لم تنطق بهذه العبارات نطقا صريحا، وأنى لها ذلك، إنما هي تصويتات تشتبه بها حتى كأنها هي، فزعمت العرب أنها تقولها وتريدها.

وهو ما أشار إليه ابن سنان الخفاجي في معرض حديثه عن معنى الكلام في قوله: وذكرنا الحروف المعقولة لأن أصوات بعض الجمادات ربما تقطعت على وجه يلتبس بالحروف ولكنها لا تتميز وتتفصل كتفصيل الحروف التي ذكرناها، واشترطنا وقوع ذلك ممن يصح منه أو من قبيله الإفادة لئلا يلزم عليه أن يكون ما يستمع

مـن بعـض الطيـور كالببغـاء وغيرهـا كلامـا (الخفاجـي، 1982، ص32، 33).

ونقـل عنهـم حكايتهـم أحداثـا مشـهورة لديهـم: كحكايـة صـوت انفتـاح البـاب وانغلاقـه بقولهـم: جَلَنْبَلَـقْ، وهـما حكايتـان؛ جَلَـنْ عـلى حِـدة، وبَلَـق عـلى حِـدة، وحكايـة جَـرْي الـدَوابِّ: حَبَطِقْطِـقْ حَبَطِقْطِـقْ، وحكايـة جـرع الإبـل المـاء: شِـيبْ شـيب، وحكايـة غليـان القـدر: غَـقْ غـق، وحكايـة صـوت الجـماع: خـاق بـاق، وحكايـة صـوت الـضَرْب: طـاق طـاق، وحَكايـة صـوت وقـع الحجـارة بعضِهـا عـلى بعـض: طَـقْ، وحكايـة وقـع السـيف: قَـبْ، وحكايـة صـوت الضاحـك: طِيـخْ طِيـخْ (الزبيـدي، ص132، 140، 173، 256، 273، 514، 302)، وحكايـة وقـع الكـرة عـلى الأرض: طَـبْ، وحكايـة صـوت الطبـل: دُمْ (السـامرائي، 2000، ص49).

ونظـير مـا تقـدم في اللغـة الإنجليزيـة تسـميتهم بعـض الأصـوات بمـا يحاكيهـا نحـو: صـوت البـط quack، وصـوت السـاعة tick، وصـوت الغنـم baa، وصـوت النـار whish، وصـوت المـاء babble، وصـوت الدجـاج cackle، وصـوت الإوز cocoa، وصـوت الوقـواق cuckoo، وصـوت الحـمار hee-haw، وصـوت الهـر meow، وصـوت الارتطـام bang، وصـوت الضغـط عـلى القفـل click (موقـع: https://translate.google. 10 ،wT=tab&fr=hl?/dz/2020/12). وقـد يسـمون الصوائـت نفسـها بمحـاكاة أصواتهـا، نحـو:duck للبطـة، وcaw للبقـرة، وpistach للفسـتق، وcock للديـك (الصفـار، 2010، ص38، 41).

فـإذا سـأل سـائل: كيـف تختلـف محـاكاة الصـوت الواحـد باختـلاف لغـة المحاكـين، فصـوت البـط عنـد العـرب وعنـد الإنجليـز هـو نفسـه، فكيـف يحاكيـه العـرب بالبطبطـة والإنجليـز بـ اكْـواك (quack)؟ والجـواب أن ذلـك راجـع إلى أمريـن، أحدهـما: اختـلاف أصـوات اللغـات، إذ يعمـد كل متكلـم إلى محـاكاة الأصـوات التـي يسـمعها بأقـرب مـا لديـه في لغتـه، والآخـر: اختـلاف الاجتهـاد الشـخصي للمحـاكاة إذ لم تكـن تلـك الأصـوات مطابقـة تطابقـا تامـا مـع الأصـوات البشريـة؛ ولذلـك يقـع التقـارب الكبـير بـين المحاكَيَـيْن في الأصـوات المتقاربـة أو المتطابقـة في اللغـة الواحـدة أو بـين اللغتـين كالميـم مثـلا،

فصوت الهر في العربية مواء، وفي الإنجليزية مياو (meow).

4- أبنية أسماء الأصوات ومشتقاتها:

يرى بعض أنصار نظرية المحاكاة أن أول نشء اللغة ألفاظ مكونة من مقطع أحاديّ؛ متحرك فساكن، حاكى به الإنسان الصوت الذي يسمع، ثم سمى به الصائت عينه، ومع مرور العصور زاد على المقطع أحرفا، لتتشكل الألفاظ الثلاثية والرباعية وغيرهما (جرجي زيدان، 1886، ص47)، وهي فرضية غير مستيقن منها. غير أن المتيقن منه أن أسماء الأصوات المحكية حُكيت بالأشبه بها والأقرب إليها من الأصوات البشرية كما تقدم، على غير سمت واحد، فقد تكون الحكاية من حرفين نحو: طَق وقَب، أو من ثلاثة نحو: شِيب وطِيخ، أو من أربعة نحو: هيقم (صوت اضطراب البحر)، وقهقع (صوت ضحك الدب) (الزبيدي، 106، 110)، وقد تبلغ أكثر من ذلك نحو: جلنبلق وحبطقطق.

ثم لا يدرى بم ابتدأت العرب الاشتقاق منها، أبالمصادر ابتداؤها أم بالأفعال، فيرى بعضهم أن المصدر أسبق من الفعل، كمحمد محيي الدين عبد الحميد الذي قال: نعتقد أنهم حين أرادوا أن يأخذوا من هذه الأشياء (اسم الجنس واسم الصوت) أخذوا في أول الأمر المصدر، لكونه اسما يقوم بنفسه ويستقل، ثم أخذوا بعد ذلك الفعل، وما أرادوا من المشتقات. ثم قال: ويجوز لك أن تشتق من أسماء الأصوات مصدرا على زنة الفَعْلَلَة أو الفَعْلَال، ثم تأخذ من هذا المصدر الفعل وما شئت من المشتقات (محمد محيي الدين عبد الحميد، 1995، ص23). والصواب في نظرنا أن العرب زاوجت بين الأمرين، فكان ابتداء اشتقاقها تارة بالمصدر وتارة بالفعل، وهذا أقرب إلى منطق اللغة وطبيعتها.

والعرب في هذا الاشتقاق تختار التثقيل حين تتوهم في الصوت تطاولا وامتدادا، وتختار التضعيف حين تتوهم فيه ترجيعا وتكريرا، ولو كان الصوت هو عينه، قال الخليل: (والعربُ تشتَقُّ في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثلاثي المُثقَّل بحَرْفَيْ التضعيف ومن الثلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللّجَامُ يصل صليلا،

فلـو حكيـت ذلـك قلـت: صَـلَّ تَمُـدُّ الـلام وتثقّلهـا، وقـد خَفَّفتَهـا في الصلصلـة وهـما جميعـا صـوت اللّجَـامُ، فالثِّقَـل مـدٌّ والتضاعُـف ترجيـعٌ يَخِـفُّ.. نحـو قولـك: صَرَّ الجنـدب صريـرا، وصرصر الأخطـب صَرْصَرَة، فكأنّهـم تَوَهَّمـوا في صـوت الجنـدب مـدا وتوهمـوا في صـوت الأخطـب ترجيعـا ونحـو ذلـك كثيرٌ مختلِـفٌ) (الفراهيـدي، ص56).

فمتـى توهمـتَ في الصـوت المسـموع تكريـرا خففـت مـا تشـتق منـه، نحـو: خِـشْ خِـشْ (حكايـة صـوت الـشيء اليابـس إذا ديـس عليـه)، تقـول منـه: خَشْـخَشَ خَشْخَشَـةً، ومتـى توهمـت فيـه اسـتطالة ثقّلـت مـا تشـتق منـه، نحـو: طَنْنْنْـنْ (صـوت قـرع الطسـت)، تقـول منـه: طَـنَّ طَنِينـا، ومـا هـذا عندهـم بضربـة لازب.

واللغويـون مختلفـون في ميـزان تلكـم المثُـل المذكـورة ونظائرهـا بـين فَعْلَلَـة وفَعْفَلَـة، ذكـر السـيوطي أن أشـباه رَبْـرَب وزنهـا فَعْفَـل، وعـزي هـذا إلى الخليـل ومـن تابعـه مـن البصريـين والكوفيـين كقطـرب والزجـاج وابـن كيسـان في أحـد قوليـه، والمشـهور عنـد البصريـين أن وزنهـا فَعْلَـل (السـيوطي، 1998، ص08). ولا يخفـى صـواب مذهـب الخليـل في الأصـوات المحكيـة المتكـررة، فـإذا اسـتعملنا البنـاء الآخـر في تضاعيـف البحـث فلشـهرته.

وباسـتقرائنا المصـادر التـي نـص الزبيـدي في «تـاج العـروس» -وهـو مـن أوسـع المعجـمات العربيـة إن لم يكـن أوسـعها- عـلى أنهـا مشـتقة مـن حكايـة صـوت، يظهـر انـصراف الأعـم الأغلـب منهـا إلى الـوزن فَعْلَلَـة، يسـتوي فيهـا مـا اشـتق مـن ثنـائي ومـا اشـتق مـن ثـلاثي (معتـل الوسـط)، فمـن الثنـائي: الطقطقـة مـن طَـقْ، ومـن الثـلاثي: العَطْعَطَـة مـن عِيـطْ عِيـطْ، فـإذا كان رباعيـا صرفـتْ الحكايـة فجعلـت مصـدرا، نحـو: الهيقـمُ مـن هَيْقَـمْ (الزبيـدي، ص88، 110، 479)، ولم نجـد لهـم اشـتقاقا مـما زاد عـلى أربعـة، وأغلبهـا في نظرنـا منحـوت، نحـو: حَبَطِقْطِـقَ أصلهـا حبطـق وطـق، وجَلَنْبَلَـقْ أصلهـا جلـن وبلـق كـما سـلف. وبالجملـة فـإن الخليـل قـد بـين النهـج الصحيـح، وهـو اشـتقاق الأفعـال مـن أسـماء الأصـوات المحكيـة الثنائيـة والثلاثيـة عـلى وزن فَعْلَـلَ إذا بـدا فيهـا تكريـر، فـإن لم يكـن فعـلى فَعِيـل.

5- اشتباه أصوات الجماد والإنسان

تشتبه الأصوات البشرية وغير البشرية ويلتبس بعضها ببعض لتقارب صفاتها في الآذان، فيسمع المرء من الطبيعة ما يحاكي صوت الإنسان، وقد يأتلف فيصير كلاما مبينا أو كأنه هو، فأصوات الطبيعة من الثراء والتنوع بحيث تداني وقد تضاهي ما يصدر عن الجهاز النطقي، وهو ما نبه إليه ابن سينا في كتابه «أسباب حدوث الحروف» من أن هذه الأصوات قد تسمع من حركات غير نطقية، وضرب أمثالها من اللغة العربية.

فمن ذلك أن الخاء تسمع من حك كل جسم لين بجسم صلب حكا كالقشر، والهاء من نفوذ الهواء بقوة في جسم غير ممانع كالهواء نفسه، والكاف من وقوع كل جسم صلب كبير على بسيط آخر صلب مثله، والقاف من شق الأجسام وقلعها دفعة، والطاء من تصفيق اليدين بحيث لا تنطبق الراحتان، والتاء من قرع كف بإصبع قرعا قويا، والفاء من حفيف الأشجار (ابن سينا، ص93، 97). وهو ما يثبته الحس والتجربة دون زعم التطابق الكامل بينهما دائما، فقد يدنو أو يبعد، لكن التشابه حاصل في كل مرة.

ومن أمثلة الأفعال المشتقة من أصوات الأحداث المعبرة عنها: بحث وشدّ وجرّ، أما «بحث» فإن الباء لغلظها تشبه خفقة الكف على الأرض، والحاء لبحتها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض، والثاء تشبه النفث وبث التراب (ابن جني، ص165)، وذلك أن الأصل في «البحث» طلب الشيء باليد في التراب (ابن فارس،1979، ص204). وأما «شدّ» فإن الشين بما فيها من التفشي تشبه صوت أول انجذاب الحبل، ثم تليها الدال وهي أقوى من الشين لا سيما وهي مدغمة، لتدل على إحكام الشد والجذب، إذ كانت أدلّ على المعنى الذي أريد بها من غيرها. وأما الفعل جرّ، فإن العرب قدمت الجيم لأنها حرف شديد، ومعلوم أن أول الجر فيه مشقة ومحتاج إلى قوة، ثم عقبت بالراء التي فيها التكرير والاضطراب بما يشبه اضطراب الشيء المجرور واهتزازه على الأرض (ابن جني، ص165).

فتنـوع صفـات الأصـوات العربيـة (الجهـر والهمـس والشـدة والرخـاوة والاسـتعلاء والاسـتفال والإطبـاق والانفتـاح...) (أبـو الوفـا، 2003، ص157)، مكـن العـرب الأوائـل مـن محـاكاة الأصـوات التـي يسـمعون بمـا يطابقهـا أو يشـابهها مـن الأصـوات التـي يسـتعملون، فـإن أصـوات الطبيعـة مـن الحيـوان والموتـان تتشـابه بالأصـوات العربيـة، وأصـوات الحيـوان للأصـوات العربيـة أقـرب، لصـدور كليهـما مـن مسـلك نطقـي، فصـوت الهـرة ليـس نطقـا صريحـا بالميـم بصفاتـه العربيـة، ولكنـه يشـبهه، وجريـان الميـاه وانعطافهـا في الجـداول لا يصـدر راء صريحـة، ولكـن صوتـا يقاربهـا.

والاسـتفادة مـن التكنولوجيـا الصوتيـة الحديثـة تعطـي بـلا شـك نتائـج جيـدة بعيـدة عـن الخطـأ والتعـدد اللذيـن قـد ينتجـان عـن الاتـكال عـلى الاجتهـاد الفـردي، فـإن إمـرار الصـوت المـراد الاصطـلاح لـه عـلى أجهـزة المعالجـة المستشـعرة لأنـواع الأصـوات الكامنـة فيـه، وامتداداتهـا واهتزازاتهـا وتمايزهـا وتغايرهـا، ومقارنـة جميـع ذلـك بالأصـوات البشريـة وصفاتهـا، يفـرز محـاكاة مثاليـة ومصطلحـا صائبـا مناسـبا لا يختلـف فيـه الباحثـون المختصـون.

6- الارتجال بالمحاكاة في الزمن الحاضر:

إذا احتـاج المتكلـم المعـاصر إلى التعبـير عـن أصـوات غـير بشريـة عمـد إلى ارتجـال مصطلحـات بمحاكاتهـا بمـا يبلغـه إيـاه اجتهـادُه ومهارتـه، أيـا كانـت اللغـة التـي يتكلمهـا (عربيـة أو إنجليزيـة أو إسـبانية أو صينيـة..)، وأيـا كان مسـتواها (فصيـح أو عامـي)، لكنـه في العاميـات أظهـر وأكـثر.

فمـن ذلـك في العاميـة العربيـة الجزائريـة وبالضبـط في منطقـة بسـكرة وضواحيهـا، قولهـم: المـاء الضعيـف (يـشرشر: شَرْ شر شر)، والقـدر المضغوطـة (اتّكتـك: تِـكْ تـك تـك)، والبـاب (يطبطـب: طَـبْ طـب طـب)، والعصفـور (يـزوزي: زِوْ زو زو)، وصـوت المسـدس (طَـعْ طـع طـع أو شْـطَع)، وصـوت تلقيمـه (شْـطْرَقْ شـطرق)، وصـوت رش العطـر (بِـشْ بـش بـش)، وصـوت كـسر الصلـب (طْـرَقْ طْـراقْ)، وصـوت خـروج الأوراق النقديـة مـن الـصراف الآلي (تِـرْرْرْررر)، صـوت كبـح السـيارة بقـوة ازْزْزْوِطْ (اسـتعملت في الكتـاب

المدرسي القديم)، صوت دواسة السرعة (عَنْ عن عنننننن)، وصوت العود (دَنْ دن دن)، وصوت الديك (كُو كو كو كووو)، وصوت السحّاب الذي في الثياب (فِطْ فط فط)، وصوت بوق السيارة (طِيطْ طيط طيط)، وصوت الصفع (شْطَعْعع)، وصوت الهاتف الثابت (تْرَنْ ترن ترن)، صوت الأكياس البلاستيكية (تشكشيك: شِكْ شِكْ شك)، صوت سقوط الحجر في الماء (بْلَقْ).

وأما ارتجال الألفاظ بالمحاكاة في العربية الفصيحة فقليل جدا، يندر إقدام المتكلمين والكتاب عليه لغرابته ودنو مستواه في نظرهم، إلا في بعض الألوان الكتابية والإبداعية التي تحتاج إليه ولا يُستغرب وروده فيها، كالمسرحيات والقصص الموجهة للصغار والشباب، لا سيما المصورة منها، التي تعدّ مرتعا خصبا للارتجال بالمحاكاة ومادة ثرية جدا بهذا الضرب من الألفاظ، نورد طائفة منها للتمثيل من الكوميكس (Comics) العربي «سوبر بطوط»: طششش (الوقوع في الماء)، فرررررررر (النزول في الماء بقوة)، فززززت (إطلاق إشعاع)، دينج دونج (منبه المنزل)، بلوفف (سقوط شيء صغير في الماء)، طخ (اللكم على الذقن)، طرااخ (غلق الباب بقوة)، ترررررن (صوت تنبيه)، بوينج (صوت النابض) (كوميكس سوبر بطوط، ص6-56). وهو الأمر الشائع جدا في الكوميكس الأجنبي الذي عنه اقتَبس الكوميكس العربي طريقته في التعبير عن الأصوات غير البشرية، ومن أمثلته: BAM، ZOOOM، SKREEE !!، POOOW، BIFF، PLOT PLOT PLOT...

الشكل 01: صورتان من كوميكس عربي.

الشكل 02: صورتان من صفحات كوميكس أجنبي.

7- المنهجية العلمية للاصطلاح بالمحاكاة:

نقترح منهجية قائمة على مرحلتين، تساعد المختصين في الاصطلاح الصحيح لأصوات المستجدات في العصر الحديث، مستمَدةً من المسلك الذي سار عليه العرب الأولون في وضع الألفاظ المعبرة عن الأصوات التي كانت تطرق أسماعهم وقتئذ. وهما هاتان:

المرحلة الأولى (محاكاة الصوت المسموع): عرض الصوت المستجدّ المراد

الاصطلاح له على الأجهزة الصوتية العصرية التي تعمل على تحليله إلى أصوات جزئية، واستنباط خصائصها وصفاتها، مع الحرص على أن يكون الصوت المعالج معبرا عن غالب ما يسمعه الإنسان من تلك الآلة أو المخترع، مما هو شائع بين الناس ومألوف بينهم، فإن عدمت الأجهزة التي تنهض بهذه المهمة، فليتول الأمر خبير في الصوتيات أو أكثر من خبير، ثم مقارنتها بالأصوات العربية وصفاتها، ومن ثم حكايته بالأقرب منها والأشبه بها من الأصوات العربية.

المرحلة الثانية (اختيار الوزن الصرفي المناسب): وضع الأصوات المستعملة في الحكاية في أحد الأوزان التي شاع استعمال العرب القدماء إياها في أمثال تلك الأصوات، نحو: فَعْلَلَة، وفَعِيل، وفُعال، بناءً على تطاوله وامتداده أو تكرره وتردده، فللأول: فَعِيل وفُعال، وللآخر: فَعْلَلَة، والباب مفتوح لاجتهاد العلماء والباحثين في ذلك.

8- خاتمة البحث:

تكشّف من خلال البحث كثرة أسماء الأصوات الحديثة التي لا مقابل لها في اللغة العربية، وحاجة المتكلم العربي الشديدة إليها، وإغفال أهل الاختصاص هذا الحقل اللغوي المهم من الجهود المصطلحية، واعتماد عموم الناس على اجتهاداتهم في التعبير عنها بمحاكاتها بالقريب منها، وهي طريقة العرب الأقدمين نفسها في وضع هذا الضرب من الألفاظ، وقد استبانت جهود ابن سينا في استشفاف الأصوات العربية من الأصوات الطبيعية، وإمكانية تطبيق ذلك على أصوات الآلات والمخترعات بالاستعانة بالتكنولوجيا الصوتية الحديثة، وفق الأبنية التي اعتمدها العرب وأشار إليها الخليل.

ومن أبرز نتائج البحث أن الوضع بالمحاكاة مسلك مشهور جدا عند الأولين، خاصة في أسماء الأصوات، وهو أقرب لطبيعة اللغة وأوثق بالفطرة البشرية، التي تتجلى في سلوك المتكلمين المعاصرين هذا المسلك في العامية وإن تهيبوا سلوكه في الفصيحة. والذي نقترحه على المشتغلين بعلم المصطلح عموما وعلى أصحاب

المجامـع اللغويـة عـلى وجـه الخصـوص، أن يلتفتـوا إلى هذا المسـلك المهجـور في الاصطلاح، فينظـروا لـه ويطـوروه بمـا تجـود بـه علومهـم وخبراتهـم، تمهيـدا لاعتـماده في الاصطـلاح لأسـماء الأصـوات المعـاصرة لتكاثرهـا وشـيوعها، وتزايـد حاجـة النـاس إلى التعبـير عنهـا.

قائمة المصادر والمراجع

- ابـن الحاجـب، ع. ب. ع. & الشـاعر ص. ع. ا. (2010). الكافيـة في علـم النحـو .(ط01). القاهـرة. مصر: مكتبـة الآداب.
- ابن جني، أ. ا. ع. الخصائص .(ط04). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابـن سـيده، ع. ب. ا.، & جفـال, خ. إ. (1996). المخصـص. (ط01). بـيروت. لبنـان: دار إحيـاء الـتراث العـربي.
- ابـن سـينا، أ. ع.، الطيـان, م. ح. ،& مـير علـم، ي. أسـباب حـدوث الحـروف. (ط01). دمشـق. سـوريا: مطبوعـات مجمـع اللغـة العربيـة.
- ابـن فـارس، أ. ب. ز.، & محمـد هـارون، ع. ا. (1979). مقاييـس اللغـة. (ط01). بـيروت. لبنـان: دار الفكر.
- ابـن كثـير، أ. ا. إ.، & السـلامة, س. ب. م. (1999). تفسـير القـرآن العظيـم. (ط02). الريـاض. المملكـة العربيـة السـعودية: دار طيبـة للنـشر والتوزيـع.
- ابـن يعيـش، م. ا.، & بديـع يعقـوب, إ. (2001). شرح المفصـل للزمخـشري .(ط01). بـيروت. لبنـان: دار الكتـب العلميـة.
- أبـو حيـان، أ. م. ب. ي. ا.، & رجـب, ع. م. ارتشـاف الـضرب مـن لسـان العـرب. (ط01). القاهـرة. مـصر: مكتبـة الخانجي.
- أبـو الوفـا، ع. ا. ب. ع. (2003). القـول السـديد في علـم التجويـد. (ط03). المنصـورة: دار الوفـاء.
- أجنبـي، ك. (2020، أبريـل 8). كوميكـس أجنبـي. اسـترجع في 10 ديسـمبر، 2020، مـن https://translate.google.dz/?hl=fr&tab=wT.
- الأزهـري، أ. م. م.، & محمـد هـارون، ع. ا. (1964). تهذيـب اللغـة .(ط01). مـصر: الـدار المصريـة للتأليـف والترجمـة.
- البركتـي، م. ع. ا. ا. (2003). التعريفـات الفقهيـة. (ط01). بـيروت، لبنـان: دار الكتـب العلميـة.

- الثعالبـي، أ. م. ع. ا.، & المهـدي، ع. ا. (2002). فقـه اللغـة وسر العربيـة. (ط01). إحيـاء الـتراث العربي.
- الجاحظ، أ. ع. ع. (1424). الحيوان. (ط02). بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية.
- الجوهـري، إ. ب. ح.، & عطـار, أ. ع. ا. (1987). تـاج اللغـة وصحـاح العربيـة. (ط04). بـيروت. لبنـان: دار العلـم للملايـين.
- الحمـيري، ن. ب. س.، & العمـري، ح. ب. ع. ا. (1999). شـمس العلـوم ودواء كلام العـرب مـن الكلـوم. (ط01). بـيروت. لبنـان/ دمشـق. سـورية: دار الفكـر المعـاصر/ دار الفكـر.
- الخفاجي، ا. س. *(1982)*. سر الفصاحة. (ط02). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدمـيري، أ. ا. ك. ا. (1424). حيـاة الحيـوان الكـبرى. (ط02). بـيروت. لبنـان: دار الكتـب العلمية.
- ديـزني، و. (2020, يناير 1). سـوبر بطـوط. اسـترجع في 13 يناير، 2021، مـن https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%88%D8%A8%D8%B1-%D8%A8%D8%B7%D9%88%D8%B7-pdf.
- الزبيدي، م. تاج العروس من جواهر القاموس. (ط01). الكويت: دار الهداية.
- زيـدان، ج. (1986). الألفـاظ العربيـة والفلسـفة اللغويـة. (ط01). بـيروت. لبنـان: مطبعـة القديـس جـاو رجيـوس.
- السـامرائي، ف. ص. (2000). معـاني النحـو. (ط01). الأردن: دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيع.
- السـيوطي، ج. ا.، & عـلي منصـور، ف. (1988). المزهـر في علـوم اللغـة وأنواعهـا. (ط01). بـيروت. لبنـان: دار الكتـب العلميـة.
- الصاعـدي، ع. ا. ب. ف. (1418). مـوت الألفـاظ في العربيـة. الجامعـة الإسـلامية بالمدينـة المنـورة. 00(107), 468-349.
- الصفـار، أ. ر. (2010). ينبـوع اللغـة ومصـادر الألفـاظ رؤيـة جديـدة في المفهـوم الـتراثي.

(ط01). بـيروت. لبنـان: دار صادر.

- عبـد التـواب، ر. (1995). بحـوث ومقـالات في اللغـة. (ط03). القاهـرة. مـصر: مكتبـة الخانجـي.
- عبـد الحميـد، م. م. ا. (1995). دروس التصريـف. (ط01). بـيروت. لبنـان: المكتبـة العصريـة للطباعـة والنـشر.
- غنيـم، ك. أ. (2014). آليـات التعريـب وصناعـة المصطلحـات الجديـدة. مجمـع اللغـة العربيـة الفلسـطيني، 00(00), 00-00.
- الفراهيـدي، ا. ب. أ.، المخزومـي، م.، & السـامرائي، إ. كتـاب العـين. (ط01). دار ومكتبـة الهلال.
- قلالـة، ع. (2019). اشـتقاقات أسـماء الـذوات في الفكـر اللغـوي العـربي أسـماء الحيـوان نموذجـا (أطروحـة دكتـوراة، جامعـة محمـد خيـضر). اسـترجع في مـن
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwis1YSPmLvwAhWyx4UKHV72CuEQFjAAegQIAxAD&url=http%3A%2F%2Fthesis.univ-biskra.dz%2F4708%2F1%2F%25D8%25A7%25D8%25B4%25D8%25AA%25D9%2582%25D8%25A7%25D9%2582%25D8%25A7%25D8%25AA%2520%25D8%25A3%25D8%25B3%25D9%2585%25D8%25A7%25D8%25A1%2520%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B0%25D9%2588%25D8%25A7%25D8%25AA%2520%25D9%2581%25D9%258A%2520%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2581%25D9%2583%25D8%25B1%2520%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25BA%25D9%2588.
- كـراع النمـل، أ. ا. ا.،& مختـار عمـر، أ.، & عبـد الباقـي، ض. (1988). المنجَّـد في اللغـة. (ط02). القاهـرة. مـصر: عـالم الكتـب.
- مختـار عمـر، أ. (2008). معجـم اللغـة العربيـة المعـاصرة. (ط01). القاهـرة. مـصر: عـالم الكتـب.
- المـرادي، ا. أ. ق.، & عـلي سـليمان، ع. ا. (2008). توضيـح المقاصـد والمسـالك بـشرح ألفيـة ابـن مالـك. (ط01). بـيروت. لبنـان: دار الفكـر العـربي.
- الميـداني، أ. ا.، & عبـد الحميـد، م. م. ا. مجمـع الأمثـال. (ط01). بـيروت. لبنـان: دار

المعرفـة.

- يوسـف حسـن، م. (1996). دور النحـت في تيسـير الأداء العلمـي بالعربيـة. مجلـة مجمـع اللغـة العربيـة، (78)، 129-127.